ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Wagna Razaq Abd ALnussairawi
public Law- University of Qom, Iran
Email: wagna@uowasit.edu.iq

Dr.Davoud Mohebbi
Assistant professor of public Law, University of Qom,Iran
Email: D.mohebbi@qom.ac.ir

Keywords:
fatwa, religious authority, terrorism, political discourse, extremism

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	31 Jan 2024
Accepted	18 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

The fatwa of efficient jihad and the law of popular mobilization and its role in eliminating terrorism.

A B S T R U C T

The religious authority's speeches played a prominent role in igniting the spirit of resistance against terrorists. They represented the historical connection to the events of Taf and Imam Hussein's uprising against injustice and corruption. Virtue in Islam is responding to aggression, and the religious authority in Najaf was able to change the course of events in the war waged by terrorism on Iraq through the fatwa of al-Jihad al-Kifai. After ISIS took control of almost one-third of Iraq and threatened the capital, Baghdad, due to the weakness of the security forces, the fatwa brought about a dramatic change in the events in favor of Iraq. The establishment of the Popular Mobilization Forces (Hashd al-Shaabi) was a result of the fatwa issued by the religious authority and its comprehensive approach to the humanitarian and national dimensions. This prevented the fall of Iraq and the occurrence of the catastrophe that was about to happen. The fatwa of al-Jihad al-Kifai, issued by the religious authority, was based on the principle of defending sanctities, land, and self, and preserving national security. Thousands of citizens responded to its call.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3416

فتوى الجهاد الكفائي وقانون الحشد الشعبي ودورها في القضاء على الارهاب

الباحث وجناء رزاق عبد -جامعة قم – كلية القانون -قسم القانون العام
ا.م.د. داود محبي - جامعة قم – كلية القانون -قسم القانون العام

الخلاصة:

كان لخطابات المرجعية الاثر البارز في إذكاء روح المقاومة من اجل محاربة الإرهابيين وتمثل الارتباط التاريخي بواقعة الطف والإمام الحسين (عليه السلام) وانتفاضته بوجه الظلم والمفسدين فان الفضيلة في الإسلام هي رد الاعتداء ، ولقد استطاعت المرجعية الدينية في النجف الاشرف بوساطة فتوى الجهاد الكفائي ان تغير مسار الأحداث في الحرب التي شنها الإرهاب على العراق ، فبعد أنْ سيطر تنظيم داعش على ثلث العراق تقريبًا وأصبح يهدد العاصمة بغداد ، نتيجة لضعف في بعض القوات الأمنية لكن الفتوى أحدثت تغيرًا

دراماتيكيا في مسار الأحداث لمصلحة العراق إذ أدى ذلك الى اعادة الروح في الجيش من جهة ومن جهة أخرى تأسس الحشد الشعبي بالانطلاق من فتوى المرجعية وشموليتها للبعد الإنساني والوطني ، مما حالت دون سقوطه أو وقوع الكارثة التي كادت تحل بالعراق وانطلاقًا من مبدأ الدفاع عن المقدسات والأرض والنفس وحفظ امن الدولة القومي بفتوى الجهاد الكفائي ، التي أصدرتها المرجعية ولبى نداءها الآلاف من المواطنين .

الكلمات المفتاحية: فتوى الجهاد، المرجعية، الإرهاب، الخطاب السياسي، التطرف

أهمية الدراسة

تتجلى اهمية الدراسة من مكانة الاثر الذي قامت به المرجعية الدينية باصدارها الفتاوى التي كان لها الاساس في القضاء على تنظيم داعش في العراق

اشكالية الدراسة

ان اشكالية الدراسة تتركز في الاجابة على عدد من التساؤولات المطروحة ، أهمها :

1 - الاسباب التي ادت الى ظهور تنظيم داعش في العراق

2 – هل ادت الفتوى الى رفع الحماس لدي الجيش العراقي

3- هل شكل تاسيس الحشد الشعبي فارقًا اساسيًا في القضاء على الارهاب في العراق

4- الأثر الذي أدته المرجعية الدينية في إعادة بناء الدولة

فرضية الدراسة

اما فرضية الدراسة فترتكز على أن للمرجعية الدينية أثرًا اساسيًا في العملية السياسية في العراق من طريق الخطاب الديني على الرغم من منهجها الواضح من عدم التدخل في الشؤون السياسية وهذا جزء من جدلية الدولة والدين

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج : المنهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي

هيكلية الدراسة

قسمت الدراسة الى مبحثين ، يتناول المبحث الاول المفاهيم المقاربة من الارهاب والجذور الفكرية للارهاب والعنف والتطرف ، وتناول المطلب الأول منه : ماهية التطرف والعنف والإرهاب والمفاهيم المقاربة ، والمطلب الثاني: الجذور الفكرية للإرهاب في العراق والعوامل المساعدة لانتشاره . اما المبحث

الثاني فتناول نتائج الفتوى الجهادية وأثرها في بث الروح القنالية لدى الجيش العراقي ونشوء الحشد الشعبي ، والمطلب الأول منه : الفضيلة في الإسلام هي رد الاعتداء ، والمطلب الثاني: نتائج فتوى الدفاع المقدسة

المقدمة

أن الدين الإسلامي الحنيف دين الهي سماويٌ ، ينبذ كل أشكال العنف والإرهاب، يأمر الناس بالرأفة والعدل والإحسان وتميز باليسر والسهولة شأنه شان جميع الأديان السماوية الأخرى قبل أن يطالها التحريف والتزوير فهو دين يسر ورحمة تميزت تعاليمه بالصلاحية لكل مكان وزمان وبالسهولة واليسر والقدرة على التعامل والتواصل مع الآخر إفرادا وجماعات، بل حتى مع الموجودات الأخرى وعناصر البيئة على وفق ضوابط الشريعة الإسلامية المنطقية والعقلية وبما يحقق لها التناغم والانسجام مع طبائع الأشياء ونواميس الكون وسنن الفطرة ، ولهذا أقبل عليه الناس من كل الفئات واعتنقته ، الى أن بدا تعكير صفو تلك المنهجية ،من قبل بعض المنتمين اليه بالتضيق في المفهوم والتشدد المذموم متحججين بالمحافظة على الإسلام حرفيًّا ، معكرين صفو المنهجية الربانية فهي من وضع العليم الخبير الأعلم بشؤون عباده ومصلحتهم ، وانتج هذا التوجه الى ظاهرة خطيرة على الإسلام والمجتمعات ، وهي الإرهاب والتطرف الذي يعيق التنمية بجميع أشكالها ويقوض دعائم الأمن والاستقرار ، ولابد من العمل الجاد على معالجة هذه الانحرافات والقضاء عليها فالإرهاب ظاهرة دخيلة وغريبة عن الدين الإسلامي، وتؤدي الى التعدي على الأرواح البريئة وتدمير المكتسبات والممتلكات وتخريب مقدرات المجتمع وتزعزع الاستقرار والأمن مما يجعل من الواجب التصدي لها ، كلٌّ بحسب مقدرته وإمكانياته ، ومن هذا المنطلق عملت المرجعية على التصدي للإرهاب الأعمى في العراق من طريق فتوى الجهاد الكفائي ودعم الجيش وتشكيل الحشد الشعبي و من هذه الدراسة سنوضح المفاهيم المقاربة للإرهاب والجذور الفكرية للإرهاب والعنف والتطرف ونتائج فتوى الجهاد الكفائي

المبحث الاول: المفاهيم المقاربة من الإرهاب والجذور الفكرية للارهاب والعنف والتطرف

من الصعوبة الفصل بين الإرهاب بوصفه عنفًا منظمًا وممنهجا ، تبرزه خلفيات فكرية يغذيها التطرف، والتطرف نفسه بوصفه حالة فكرية لديها تبعات سلوكية وبين الإرهاب المنظم للعمليات الإرهابية والتي يتجسد فيها السلوك العنفي بممارسته للتطرف الفكري وتجسيده على شكل عنف على نفسه وعلى الآخرين، وبين استخدامه لجسده سلاحًا ، ومن هذا المنطلق أصبح التطرف تفصله مسافة فاصلة كحالة انغلاق سلوكي وفكري في داخل المجتمع عن التطرف العنيف ، الذي أصبح مجرمًا في الأعراف والقوانين الداخلية والخارجية .

المطلب الأول: ماهية التطرف والعنف والإرهاب والمفاهيم المقاربة

تعريف التطرف بانه معتقدات وأفكار مختلفة عن المتعارف عليها اجتماعيًّا وسياسيًّا ودينيًّا من دون ارتباطها بسلوكيات مادية ، تتسم بالعنف في المجتمع والدولة، مع إمكانية أن تتحول هذه الأفكار الى جذور تأسيسية للتطرف العنيف متجسدة في هيئة دينية أو سياسية أو اجتماعية، ومن المفاهيم الأكثر ارتباطًا بالتطرف ، التعصب وهو التوصيف الذهني للحالة المتطرفة؛ لأنّ من اهم صفات التعصب هو تشويه للمعرفة ومظهر من المظاهر التي تعبر عن الفجوة الكبيرة في الانحراف عن القيم والمعرفة عن مستوياتها الطبيعية وحتى المتوسطة (الرازي،2023،ص51) وبالإشارة الى التطرف الديني بالميل الى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية متجاوزًا حد الاعتدال بالتعصب بالراي والخروج عن تعاليم الدين باحتساب أن رأيه هو الحقيقية، ويعمد الى إقصاء ما دونه من الآراء ويعد الآخر معبرًا عن الآراء الخاطئة وينخفض لديه الشعور بالذنب بممارسة العدوانية والعنف على الآخرين المخالفين له بالراي بحسب اعتقاده أو تصوره؛ فممارسة العنف من طريق التطرف العنيف الذي ينشط عند توفر الإمكانيات اللازمة، ويفرز الفعل الإرهابي الناتج عن تغذية مشاعر العنف والكراهية ويتحول الى اعتداء، يترجم بفعل إرهابي قائم على تصور امتلاك الحقيقة، فالمتطرف عادةً ما يدّعي بانه يمتلك الحقيقة المطلقة التي يفرضها على الآخرين ويسيء الظن بهم ويلجا الى عزل مخالفيه وتكفيرهم وإقصائهم، وان التطرف ليس حكرا على الدين فهناك تطرف سياسي أو تطرف علماني، وتشير البيانات والأبحاث الى اتساع ظاهرة التطرف لدى الشباب العربي؛ إذ غالبا ما يتم تكيف مؤشرات التطرف على المجتمعات الدينية أو ضم المؤشرات الدينية بوصفها أحد عوامل التطرف وان الاتساع في قابلية التطرف لدى الشباب العربي لها عواملها الأخرى والمتباينة ، ولها أسبابها المتعددة وعواملها البنيوية العامة منها النمو الحضاري المتسارع في شقه التقني من دون أن تصاحبه التنشئة السياسية التي تهدف الى إنشاء ناس لديهم شعور بالمواطنة، فضلا عن عدم وجود تفاوض وتصالح مع الواقع والمحيط، وعجز المؤسسات التربوية والثقافية في الاستثمار في المستقبل مع ما يوجد من عوامل جذب تدفع الى التوسع في ظاهرة التطرف العنيف التي انتهجته الجماعات الإرهابية لتحقيق أهدافها ، ومنها جماعات داعش .

التطرف لغة:

التطرف"هو الانحياز لاحد طرفي الأمر: يقال: تطرف الشمس ، أي : دنت من غروب والمتطرّف فاعل من تطرَّف وهو المتجاوز لحد الاعتدال والحدود المعقولة، ولم يتوسط في الأمر ويكون ذا نزعة سياسية تدعو الى العنف (ابن منظور، انظر، الكبير، حسب الله، الشاذلي، 1988)

التطرف اصطلاحا: "هو ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو الى الغلو والتمسك بالراي أو بمواقف معينة وله مظاهر مختلفة وأكثر ما يتضح في الآراء الدينية والمواقف الوطنية "(نعمان ،1977، ص12)

التعصب لغة هو من " تعصب الرجل لدينه، أي كان شديد الدفاع عنه وغيورا عليه ، ويقال : تعصب الرجل أي شدّ راسه بعصابة، وهو منديل أو قماش يشد به الراس وتعصب الرجل بقومه أي ناصرهم ووقف معهم بشدة" (بن منظور، مصدر سابق)

التعصب اصطلاحا " اعتقاد باطل أن المرء يحتكر لنفسه الفضيلة أو الحقيقة، وبأن الغير يفتقرون اليها" (المحتسب، 1988، ص88)

العنف لغة: "وهو ضد اللين والرفق وله معان عديدة ومنها القسوة، الشدة، اللوم يقال: عنف الوالد ولده، أي لامه بشدة وقسوة بهدف إصلاحه " (الرازي، 1999، ص55) .

العنف اصطلاحًا: وهو" استخدام للعنف والشدة وفي غير محلها وأوانها وبأكثر مما يستلزم الأمر ومن غير حاجة داعية لاستخدامها وبدون قيود وضوابط " (القرضاوي، 2007، ص9)

الإرهاب لغة: "وهي كلمة تم اشتقاقها من الفعل (رهب) ، أي : خاف ، يقال رهب فلان أي خاف وأرهب فلانا، أي أفزعه وأخافه وهو مصطلح حديث في لغتنا أقره المجمع اللغوي، وأساسة الفعل رهب " (ابن منظور، مصدر سبق ذكره)

الإرهاب اصطلاحا " هو كل عمل إجرامي يكون هدفه الأساس نشر الخوف والرعب كعنصر شخصي وذلك باستخدام وسائل تستطيع نشر حالة من الرعب العام كعنصر مادي " (السيد، 2016، ص3)، أو هو " كل عنف منظم أو غير منظم ، هدفه إنتاج حالة من عدم الاستقرار والفوضى والتهديد العام الذي يستهدف الدولة أو الجماعات الدينية أو السياسية تقوم به جماعات منظمة تسعى الى تحقيق أهداف دينية أو سياسية " (السلومي، 2004، ص34/32)

تنظيم داعش: أو ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية ، وهي عبارة عن جامعة متمردة وإرهابية منظمة تتبنى أيدلوجية العنف ، وتدعي السلطة الدينية على تنظيم وإدارة وتمويل المسلمين، استولت على مناطق مهمة في العراق وسوريا في عام 2016 .

المطلب الثاني: الجذور الفكرية للإرهاب في العراق والعوامل المساعدة لانتشاره

إن الإرهاب أو العنف والتطرف لم تنشا جزافا ولم تأت من فراغ ولها أسبابها ، واحد هذه الأسباب الرئيسية للإرهاب هي الجذور الفكرية ، وتتمثل :

1- الجهل: فالجهل شر مستطير وداء عظيم تنبعث منه كل الفتن والبلاء والشرور ، قال الإمام على (عليه السلام) " الجهل فساد كل أمر " (الريشهري، 1984، ص462)

وقال : " اغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتعطب" (كنز الفوائد، 2/109)

إن الجهل بقواعد الإسلام وبآدابه وبسلوكه داء وخيم ، ومن علامات الساعة أن يتحدث الرويبضة في الشؤون العامة والقضايا المصيرية، وتحميل عقول الشباب بأفكار غريبة تستغل اندفاعهم وتحميلهم لأفكار تحمسهم بلا ضابط أو رادع .

2-الجهل بأهداف ومقاصد الشريعة، لقد ثبت في حديث صحيح أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : "افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قيل : من هي يا رسول الله؟ قال : من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي" (الترمذي ، ابن ماجة ،1/ 22، 44) إن الجهل بمقاصد الشريعة والحرص على معانيها بالظن من دون تثبيت أو الأخذ فيها بالنظر الأول، ولا يكون عن واسع علم، وفي الحديث : " إنّ أخوف ما أخاف على امتي كل منافق عليم اللسان " (بن حميد ، البزار)

3-الغلو والإسراف في الفكر وهو الإسراف في الحد وقد يتجه ويأخذ منحى التطرف، وقد حذر الإسلام منه حتى وان كان بلباس الدين، عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إياكم والغلو: فإنما اهلك من كان قبلكم " (ابن ماجة، مصدر سابق) ، فقد حذر الرسول من الغلو في الدين ؛ لكي لا نهلك كما هلكت الأمم السابقة حينما تجاوزوا الحد في عباداتهم.

4- القصور من قبل بعض رجال الدين في النصيحة والإرشاد ، قال تعالى في محكم كتابة المبين ﴿أبلّغكم رسالاتِ ربي وأنا لكم ناصحٌ أمين﴾ (الأعراف، آية 68) ، وقال الإمام الحسن (عليه السلام) "إنّ أحب عباد الله الى الله الذين يسعون في الأرض بالنصيحة والذين يمشون بين خلقه بالنصائح ويخافون عليهم يوم تبدو الفضائح" (الحنبلي ،795، 81/1)

وتقع المسؤولية على أهل العلم من بيان النصيحة والمعرفة والفقه وحملهم الله تعالى مسؤولية كبيرة في بيان الحق وطريقه للناس قال تعالى : ﴿ **فأسالوا** أهلَ الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (سورة النحل، آية 43) .

5-الرجوع بعلم الشريعة وفقهها الى أهله الثقات من العلماء ، يقول ابن مسعود : "لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعن علمائهم ، فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا" (الطبراني ، 1995، ص32) ، وكما روي أميمة الجمحي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " أن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر " (القرطبي ، 2000، ص246) وقال الحجاج ابن أرطاة " كانوا يكرهون أن يحدث الرجل حتى يرى الشيب في لحيته، ويدخل في ذلك اعتماد الكتب من دون القراءة عن العلماء ، قال الشافعي " من تفقه في بطون الكتب ضيع الأحكام ومن كان شيخه كتابه كان خطؤه اكثر من صوابه "(السدلان ، 1999، ص21) إنّ علم الشريعة وفقهها لابد أن يرجع فيه الناس الى العلماء الثقات ؛ لان الناس لا يستطيعون أن يخوضوا فيه لوحدهم من دون أن يكون هنالك مرشد يأخذ بأيديهم ويرد الفرع الى الأصل ، وهذا ما حذر منه العلماء من السلف من عدم تلقي العلم من العلماء الذين يعتمدون على حفظ القران من المصحف فقط من دون الرجوع الى الرواة من شيوخه وقرَّائه (السدلان ، المصدر نفسه)

وهنالك عوامل أخرى لانتشار العنف والإرهاب منها

أ-العوامل الاقتصادية

تنشأ العوامل الاقتصادية تربة صالحة للتطرف ،إن تدهور الخدمات وانتشار البطالة مع ما يرافق الأزمات الاقتصادية من ازدياد الأسعار والتضخم مما ينعكس في المقام الأول على الطبقات الدنيا ، وتولد أناس يعانون من الإحباط وعدم الاستقرار والخوف من المستقبل تربة خصبة للتطرف وللإرهاب؛ لأن العوامل الاقتصادية تولد شعورًا لدى الأفراد ونقمة بعدم الانتماء للوطن (غلاب ، 1998،ص89) الذي لا يوفر سبل العيش الكريم لأبنائه، فكلما كان الدخل للفرد مضطربًا وغير كافٍ كان الناس غير مستقرين نفسيًّا ويولد لديهم شعورًا بالنقص والكراهية والانتقام (الهواري ، 1999،ص123) ويعد العوامل الاقتصادية مع تقلباتها من العوامل الخطيرة التي تؤدي الى موجات من العنف على مستوى العالم، والتي تستقطب من قبل الجماعات المتطرفة، بل الانضمام التطوعي للأفراد الى هذه الجماعات .

ب-العوامل السياسية: كلما كان المنهج السياسي واضحًا اصبح الاستقرار مؤمنا للأفراد؛ والعكس بالعكس ، وحقيقة التجربة الديمقراطية في العالم العربي تجربة هشة وشكلية فقط وهذا الغموض السياسي يخلق أحزابا وتجمعات، ويجعل الأفراد ضحية للعنف المؤسسي الذي يغيب فيه الحوار مع الشعب وعدم إفساح المجال لأفراده للتعبير عن رأيهم ، فتنمو لديهم في هذه الأجواء ظاهرة التطرف الديني وتشكيل تجمعات وأحزاب تعد إحدى أوجه اتشار الإرهاب (الهواري ، المصدر نفسه ،ص42) وما يشكله الاحتلال والهيمنة الأجنبية في البلاد العربية وممارسات الاستعمار في البلاد العربية فلسطين وسوريا والاحتلال الأمريكي للعراق احد الأسباب الرئيسية لتغذية الإرهاب، فهي تولد مشاعر اليأس والإحباط وخاصة في أوساط الشباب المجبر على

رؤية مشاهد العنف والاحتلال من قبل المستعمر مما يولد حالة من الغليان في أوساط الشباب خاصة المفعم بالحيوية والنشاط مع غياب العدالة الدولية والتناقض الواضح مع الشعارات والمثاليات ومع ما يحدث على ارض الواقع والسكوت الدولي والتنكر لتلك القيم والشعارات مما يخلق أجواء من العنف السياسي والذي يمثل احد أوجه الإرهاب

ج-العوامل النفسية: إن الخلل في محيط الأسرة أو محيط المجتمع ينعكس نفسيًّا على الفرد وعلى تصرفاته وتكوينه النفسي وان الفشل في الحياة الاجتماعية أحد اهم الأسباب النفسية لاكتساب الأفراد للصفات والتصرفات التي تحمل طابع العنف واكتسابهم للصفات السيئة (الزهراني، 1988، ص33)

وهناك دوافع متأصلة في الفرد تضخم (الأنا) العليا بسبب الإحباط وعدم تحقيق الرغبات والطموحات المنشودة (الزبيدي ، 2022،ص6) فضلًا عن الإحباط الذي هو أحد اهم العوامل النفسية المؤدية إلى خروج الشخص عن العادات والتقاليد والإحباط هو شعور الشخص بخيبة امل في تحقيق ما يطمح اليه ، واحد الأسباب النفسية للعنف هو حب الظهور والشهرة مع عدم وجود ما يؤهله للوصول الى المكانة التي يطمح اليها، فيلجا الى القتل والتدمير والفشل في المنظومة التعليمية التي تعد صمام الأمان للضبط الاجتماعي ومحاربة الأفكار الهدامة والجنوح الفكري؛ لان الفشل في الحياة دافع لشعور الإنسان بالنقص وعدم تقبله من قبل المجامع مما يشكل لديه دافعًا لإثبات نفسه بطرق أخرى، فيندفع الى التطرف لإثبات ذاته حتى إذا انتهى به الأمر الى ارتكاب جرائم إرهابية (الحسين ، 1992،ص31) ولهذا فإننا كثيرًا ما نجد أن أغلب الملتحقين بالحركات الإرهابية من الفاشلين دراسيًّا، أو من أصحاب المهن المتدنية في المجتمع وغيرهم ممن لديهم الشعور بالدونية ويسعون لإثبات ذاتهم أو أشخاص لهم طموح شخصي (المطرودي ، 1985،ص35)

إن دراسة للجذور الفكرية للجماعات والأحزاب في حياة المسلمين المعاصرة تتطلبُ نظرةً عميقةً لهذه الفِرقِ والجماعات والأحزابِ الدّاعيةِ إلى ذواتِها حصرًا، حيثُ تُصور كل فرقةٍ وجماعةٍ وحزب إلى الناس أنها هي القائمةُ على الإسلام، وكلَّ من عداها مخالفٌ للصواب ، وهذا التصور القاصر نراهُ عندَ الجميع مطردًا ومتفقًا عليه؛ ولهذا كان الجميع أهل فتنة وبدعةٍ، وليس هذا الحكمُ صادرًا فيهم عن رأي أو هوًى، بل هو ما اتفقَ عليه أهلُ العلمِ من المحققين وحكمهم في أولِ فرقةٍ وهي "الخوارج" وحتى آخر فرقةٍ ظهرتْ في هذا الوقت (السدلان ، 2004، ص31).

فكل تطرف في الدين أو غلو فيه لدى المسلمين فسببه هذه الفرق والجماعات والأحزاب، وهي بمجموعها مصدر البدع والفتن والأهواء والآراء، وأصل كل شر معارضةُ الشرع بالرأي، وتقديم الهوى عليه.

المبحث الثاني: نتائج الفتوى الجهادية

إن فتوى الدفاع المقدسة كانت دفاعا عن الفضيلة والمقدسات الإنسانية، وان الاعتداء على الأرض والمقدسات من قبل الدواعش ومع تخاذل الحكومات وشعور المواطنين بخيبات الأمل نتيجة للدعم الدولي للدواعش استنهضت المرجعية وأصدرت فتواها المقدسة لصد الهجمات الإرهابية ؛ مما عزز برفع الروح القتالية لدى الجيش وليُعلن عن تشكيل المقاومة من الحشد الشعبي الذي كان بحاجة الى تنظيم ، وان يشرع له وينظم قانونيًّا ؛ لكي يكون خط الدفاع الأول ضد الإرهاب ودفاعًا عن الفضيلة والمقدسات .

المطلب الأول: الفضيلة في الإسلام هي رد الاعتداء

إنّ الفضيلة في الإسلام هي رد الاعتداء، ومنع الخضوع للأشرار، لذلك كانت فتوى الدفاع المقدسة دفاعًا عن الفضيلة والمقدسات والإنسانية، وان لا يتغلب الشر ويستشري الفساد "﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ "(سورة البقرة ، آية 190) إن فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها السيد علي السستاني في 13/حزيران 2014 نقطة تحول في مسار الأحداث العراقية وتقدم المقاتلين بحماس رغبة في الشهادة ، وتشكلت في اثرها قوات الحشد الشعبي لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) التي سيطر على ثلثي العراق تقريبا ومثلت الاستجابة القوية من قبل العراقيين للمرجعية الدينية العليا بسبب الارتباط القوي بين الشعب والمرجعية ، ونصت الفتوى على ما ورد في خطبة الجمعة لممثل المرجعية في الصحن الحيدري : إن العراق وشعبه يواجه تحديًا خطيرًا وان الإرهابيين لا ينون السيطرة على محافظة صلاح الدين ونينوى وإنما يستهدفون محافظات العراق جميعًا لا سيما بغداد والنجف وكربلاء ، فالعراق جميعه مستهدف ، وبذلك فان المسؤولية تقع على عاتق الجميع في التصدي لهم ولا تختص بطائفة من دون الأخرى ، وبين ممثل المرجعية بان التحدي الذي يواجه العراق كبير، لكن الشعب العراقي قد اثبت شجاعته وبانه قادر على تحمل المسؤولية وهو اكبر من هذه التحديات والمخاطر مضيفًا : بأنه لا يجوز الخوف من المواطنين الذين شهد لهم الشجاعة والثبات في اصعب الظروف وان يكون ذلك حافزا اكبر من اجل بذل المزيد من العطاء لحفظ بلدنا ومقدساتنا ، ودعا القادة السياسيين بترك الخلافات وتوحيد الصفوف خاصة في هذه المرحلة وان يرصوا الصفوف ويدعموا القوات المسلحة مبينًا بان القادة السياسيين أمام مسؤولية تاريخية شرعية ووطنية كبيرة ، وان الدفاع عن الوطن والمقدسات هو دفاع مقدس موضحًا أن منهج داعش هو منهج إرهابي بعيدًا عن روح الإسلام يعتمد على سفك الدماء والعنف ويرفض التعايش مع الأخر من طريق إثارة النعرات الطائفية والقتل الطائفي وسيلة لبسط هيمنته ونفوذه على العراق والدول الأخرى .

ودعا الكربلائي أبناء القوات المسلحة قائلاً: "اجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح ، ثم قال الكربلائي : وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها وإسنادها لكم فأنها تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وتؤكد على أن من يضحي بنفسه منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيدًا إن شاء الله تعالى. وأضاف: المطلوب أن يحث الأبُّ ابنه والأمُّ ابنها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه. وتابع قائلاً: إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه ، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي، بمعنى أنه إذا تصدى له من بهم الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين ثم قال: ومن هنا فان المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعًا عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم ، عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية " (الكربلائي، موقع نت ،2014) أعطت المرجعية الدينية في النجف الأشرف صورة مشرقة للقيادة الدينية الحكيمة، ذات التفكير السديد تمثل المرجعية الرشيدة قمة الهرم في الحوزة العلمية فهي الامتداد الحقيقي للإمامة ولفكر الأئمة الاثني عشر يلتجئ اليها الناس في قضاياهم ويأتمرون بأمرها وترعى المؤسسة التعليمية الدينية وتخرج الباحثين في الدراسات الإسلامية والمبلغين القادرين على التبليغ والتوعية والإرشاد الديني للبناء الإصلاحي فجاءت الفتوى دليلا على التفكير السليم لحماية المقدسات والعرض والحضارة الإنسانية (الإمامي ، 2011، ص242) في وقت حرج من تاريخ العراق بعد أن احتل العراق من قبل الدواعش وذيول الإرهاب والميليشيات المسلحة وأذناب حزب البعث المنهار جزءا من العراق بعد ضعف الجيش العراقي لتخاذل من كان في صفوفه وتواطؤ بعض مع الإرهابيين فشل العجز في صفوف قسم من الجيش وتصوروا بان حركة المقاومة قد شلت وبأن الطريق ممهد للقضاء على الأماكن المقدسة والقضاء على الشيعة في العراق فظهر صوت المقاومة المدوي لنشر الوعي ومقاومة الانحراف والعودة الى الدين الحقيقي، وقد استمدت شرعيتها من نهج أبي الأحرار الإمام الحسين ومن نهجه لإعلاء كلمة الحق وانطلق العراقيون نحو طريق العزة والكرامة ، وانتفضوا من كاهلهم غبار الوهن والضعف فانتصر العراقيون بسبب فتوى الدفاع المقدسة ومن نتائجها تشكيل الحشد الشعبي الذي تشكل بعد الفتوى التي دعت اليها المرجعية الدينية وأصدرها أية الله العظمى السيد علي الحسيني السستاني بعد أن سيطر تنظيم داعش على أجزاء كبيرة من المناطق الغربية والشمالية والوسطى وصولا الى أجزاء شمال بغداد وشمل الخطر حزام بغداد وأطرافها في عام 2014(حميد، 2016، ص300) وبعد أن اقر قانون هيئة الحشد الشعبي، أصبح جزءا من القوات المسلحة النظامية في العراق بعد أن صوت عليه البرلمان بالأغلبية، وسط مقاطعة نواب (تحالف

القوى العراقية السنية) التي عدت هذا القانون نسفًا للشراكة الوطنية وبناء على ما اقره مجلس النواب في تاريخ 2016/11/26، استنادًا إلى أحكام البند أولًا من المادة 61 والبند ثالثا من المادة 73 من الدستور صدر قانون هيئة الحشد الشعبي رقم 40 لسنة 2016

وقد نصت المادة الأولى منه على :

أولا: أن هيئة الحشد الشعبي المعاد تشكيلها بموجب الأمر الديواني ذي الرقم 91 بتاريخ 2016/2/24 تتمتع بالشخصية المعنوية ، وهو جزء من القوات المسلحة العراقية، وارتباطه بالقائد العام للقوات المسلحة العراقية.

ثانيا: إن ما تم إيراده في الأمر الديواني رقم 91 هو جزء من هذا القانون وهو

1- أن هيئة الحشد الشعبي تشكيل عسكري مستقل وجزء من القوات المسلحة وارتباطه بالقائد العام للقوات المسلحة العراقية.
2- أن التشكيل يتألف من قيادة، وأركان، وألوية .
3- أن التشكيل يخضع للقوانين العسكرية وتشمل جميع النواحي عدا شرطي الشهادة والعمر .
4- يتم ترتيب عموم الحقوق والواجبات والرواتب والمخصصات على وفق السياقات العسكرية لمسؤولي ومنتسبي وآمري هذا التشكيل.
5- من شروط الانضمام لتشكيل الحشد الشعبي أن يفك الارتباط لمنتسبي هيئة الحشد الشعبي من جميع الأطر الحزبية والسياسية ويمنع العمل السياسي في صفوفه.
6- حدد القانون مدة ثلاثة أشهر لتنظيم هذا التشكيل العسكري بأركانه ومنتسبيه وألويته مع الالتزام بما ورد أعلاه.
7- تتولى الجهات من ذات العلاقة تنفيذ هذه الأحكام.

الفقرة الثالثة من المادة الأولى تضمنت أن قوات الحشد الشعبي تتألف من مكونات الشعب العراقي كافة وبما يضمن التطبيق الفعلي للمادة التاسعة من الدستور العراقي وان إعادة توزيع وانتشار القوات على المحافظات من صلاحية القائد العام للقوات المسلحة حصرا ، وتتم التعيينات لقادة الفرق بموافقة مجلس النواب العراقي استنادا لأحكام المادة 61/خامسا/ج) من الدستور العراقي (ويتألف تشكيل الحشد الشعبي من قيادة وأركان وألوية مقاتلة، ويخضع للأركان والقواعد العسكرية النافذة ما عدا شَرطي الشهادة والعمر ، إن هيئة الحشد

الشعبي تشكيل عسكري مستقل تمثل القوى البشرية في الحشد الشعبي التي ازداد عددهم بنسبة 95% في الموازنة الأخيرة لعام 2023 تمثلت الزيادة من 122 ألفا الى 238 الفا وان عدد العناصر ارتفع من 170 ألفا في عام 2021 الى 204 أي إن عدد عناصرها قد ارتفع بنسبة 20% من سنة الى أخرى بصرف النظر عن قواها البشرية المعتمدة وقواها البشرية الفعلية المعبأة بصورة فعلية تنمو قوات الحشد الشعبي بصورة متزايدة وتنمو معها ميزانيتها ؛ إذ بلغت ميزانية الحشد الشعبي في حكومة محمد شياع السوداني الى 2.16 مليار دولار عن آخر موازنة للحشد مصرح بها عام 2021 الى 2.6 مليار دولار أي بنسبة زيادة بلغت23%

القوات العاملة للحشد الشعبي والمصرح بها	القوى المعتمدة العاملة في الميزانية	المبلغ الذي تم تخصيصه لقوات الحشد الشعبي مليار دولار	السنوات
135,000	122,000	2.16	2019
160,000	122,000	2.16	2020
160,000	122,000	2.16	2021
170,000	122,000	2.16	2022
204,000 (+20%)	238,000 (+40%)	2.6(+23%)	2023

جدول يوضح نمو الحشد الشعبي للسنوات 2019-2023

المصدر: ورقة تحليلية منشورة بعنوان (زيادة غير عادية في عدد قوات الحشد الشعبي بالأرقام) الكعبي، ناتيس ،2023، معهد واشنطن

المطلب الثاني: نتائج فتوى الدفاع المقدسة

أوضحت المرجعية في بيان لها أن المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه تقتضي من العراقيين الدفاع عن الوطن وأهله وأرضه ومقدساته وأوضحت المرجعية أن هذا الدفاع واجب على العراقيين بالدفاع الكفائي بمعنى انه اذا تصدى للأعداء من تتعين بهم الكفاية ويتحقق الغرض في حفظ العراق وشعبه وأرضه ومقدساته سقط الواجب عن الباقين ، ويعزا اهم الأسباب في النصر على داعش بعد فتوى الدفاع المقدسة الى :

1- اهم الأسباب التي عملت على إنجاح فتوى الدفاع المقدسة هي ربط النهضة التحررية بنهج ومسيرة سيد الشهداء أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) والعلاقة السليمة والطيبة والارتباط بالمرجعية الرشيدة بعيدًا عن الرغبات والتقلبات السياسية.

2- إيمان المجاهدين بوحدة القضية والدفاع عن المقدسات والطاعة للمرجعية الممثلة للإمامة ولتعاليم الدين وتمسك المجاهدين بالدعاء والالتجاء الى الله والدعوة بالنصر الذي هو بيد الله تعالى ﴿ولينصرن الله من ينصره أن الله لقوي عزيز ﴾ (الحجرات، آية 40) إن الإيمان بالله والتصديق به من أعظم أسباب النصر ، فان الإيمان بالله وبالمراجع العظام وبأن له إلها يمده بالقوة والمعونة ، قال تعالى ﴿ يا أيها الذين امنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ (سورة الحج، آية 40)

3- الأيمان بالقضية والدفاع عن المقدسات والوطن؛ لأن الأمة التي تنتفض للدفاع عن الدين والمقدسات راجية بذلك وجه الله تعالى والشهادة والنصرة للدين لا يمكن أن تهزم، وان التعبئة الروحية والدعم من قبل المرجعية كفيلة بأن تجعل المجاهدين كالبنيان المرصوص في وجه أعدائهم من الدواعش أعداء الله والدين ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ (سورة محمد، آية 7)

4- دعوة العراقيين الى أن يعدوا العدة بكل ما أوتوا من قوة ورباط من اجل العدو الذي تجرد من كل إنسانية ، فكانوا مصداقًا لقوله تعالى : "﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ** ﴾ "(سورة الأنفال، آية 60) فالعراقيون لم يضحوا فقط بالنفوس الزكية، وإنما بالأموال بوقت كان العراق يمر بمرحلة اقتصادية صعبة لأن الدعم المالي مهم لتجهيز المقاتلين بالسلاح والعتاد والاحتياجات اللوجستية الضرورية لإنجاح المعركة وتحرير المناطق المحتلة من الدواعش الذين عاثوا بالأرض وبالعباد فسادًا

5- دعوة السيد الى أن يتحلى العراقيين بالشجاعة والصبر وان يثبتوا على القضية وحذر سماحته من أن يدب الخوف والإحباط في نفوس العراقيين وان تكون الظروف تلك هي الحافز الأكبر للعطاء وحفظ الدين والمقدسات؛ لأن العدو من الدواعش عدو فتاك وخطير قد نزعت الرحمة من قلوبهم .

6- دعت المرجعية الى التحلي بالأخلاق والقيم السامية ومراعاة حقوق الأنسان؛ لانّ المعركة هي لصد العدوان وليس للانتقام لذلك جعل الله النصر حليفهم وأوصت المرجعية في فتواها المقدسة المجاهدين بان لا يقتلوا طفلًا أو شيخًا كبيرًا ولا امرأة، وان يحسنوا لأن الله يحب المحسنين ولا يقطعوا الشجر وان لا يخربوا عامرًا وان يحسنوا للأسرى، ونهت المرجعية عن التمثيل بالجثث ، وان يتم دفنهم وان لا يتركوا للوحوش وان تلك الوصايا والتعليمات ليست بغريبة عن تعليمات القتال والروح الإسلامية لدى المؤمنين.

لقد مثلت فتوى الدفاع المقدسة الشرعية الدينية وكانت خالصة لوجه الله تعالى " ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ " (سورة الحج، آية 77، 78)

إن فتوى الدفاع المقدس صدرت عن الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر وبالحق في ذاته وان انطلاق الفتوى من جهة شرعية انبثقت من منطلقات عقلية مؤمنة لاستنهاض الروح الوطنية والشرعية والأخلاقية، لصد كل من تسول له نفسه الاعتداء على الدين وكرامة الوطن من التنظيمات الإرهابية .

إن قوة الفتوى وأبطال الحشد الشعبي نابعة من قوة الحق ذاته، فقد تصدت وقاتلت نفسيًّا ومعنويًّا وجسمانيًّا وعبر العديد من الجهات وابتدأت من مواجهة الذات العراقية نفسها التي كانت خائرة القوى نتيجة للتآمر من قبل الحكومات واستطاعت أن تستنهض العزيمة والثبات والقوة ، واستنهاض الصوت النهضوي المرجعي المستلهم من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) فأصبحت الفتوى صرخة مدوية بوجه فلول الإرهاب واستطاعت أن تصحي الضمير العراقي لمشروع إنساني ينطلق من شرعية المرجعية وتكوينها القيادي المستمد جذورها لإرثها المقدس من الأئمة الأطهار من أل البيت (عليهم السلام) بعد سعي فلول الإرهاب بدعم من قوى الاستكبار لتهميش القوى الوطنية بعد أن استطاعت أن تحقق وجودًا قويا في الساحة العراقية والعالمية وبعد أن عاش العراقيون العديد من الأزمات والمنحدرات الخطيرة ، وفي مرات عديدة كان العراقيون قاب قوسين أو اقرب من الانهيار بعد أن مولت أمم عربية وغير عربية مسلمة وغير مسلمة الإرهاب ودعمها لهم بالعدة والعدد

الخاتمة والاستنتاجات

بعد ما مر من موضوع (فتوى الجهاد الكفائي وقانون الحشد الشعبي ودورها في القضاء على الإرهاب) تأكد أن الإسلام هو أساس ثقافة الشعوب وانه يؤدي اثرا رائدا في المجتمع الإسلامي وخاصة في العراق وان المؤسسات الدينية تحتل مكانة بارزة في البنية الاجتماعية، فهذه المؤسسات بما لها من قوة تأثير واحترام وتقديس في نفوس الجماهير قادرة على تعبئة الحشود وتوجيهها في المسار التي تراه صحيحًا

وقد توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

1- على الرغم من أن المرجعية الدينية لم تتولَّ أي منصب سياسي، الا انها تمكنت من معالجة قضايا معاصرة مثل الديمقراطية والطائفية، أن تصرفات المرجعية عامل من عوامل الاستقرار السياسي، وان محورية المرجعية الدينية الفاعلة في المجال غير الرسمي، وذلك بما صدر من خطابات وبيانات ، عندما يبتعد النظام السياسي عن التوجيهات التي وضعتها المرجعية.

2- إن أقوال المرجعية وأفعالها عامل من عوامل الاستقرار وان الظروف السياسية هي التي ترسم تفكيرهم الديني من طريق الخطابات التي تمثل رقيبا على النظام السياسي في حال الابتعاد عن توجيهات المرجعية.

3- أن العرب السنة في العراق وسوريا أصبحوا محبطين بصورة متزايدة من السلوك العنيف لمقاتلي التنظيم ومن نهج التنظيم الدموي وهذا يوضح الطبيعة الهجينة للتنظيم واستقطابه للمتطرفين من مختلف أنحاء العالم، إذ شكل المقاتلون الأجانب من الجنسيات غير المسلمة من الدول الأجنبية نسبة كبيرة من مقاتلي التنظيم مما يدل على الطبيعة الهجينة للتنظيم .

4- الحشد العراقي الذي يعد من اهم الإنجازات العظيمة لهذه الفتوى هو تأسيس الحشد الشعبي وقد أسهم برفع الروح المعنوية لقوات الأمن الوطني والداخلية والمخابرات ابرز إنجازات المرجعية الديني هو إخماد الفتنة الطائفية التي سعت تنظيمات داعش المدعومة من قبل جهات خارجية في تأجيجها وحافظت المرجعية الدينية على السلم والأمن الدولي وحافظت على قواعده بالقضاء على مركز تنظيم داعش في العراق وقتل اغلب قادته.

5- أن الإرهابيين لا يستهدفون فقط نينوى وصلاح الدين وإنما صرحوا باستهداف جميع المحافظات منها بغداد وكربلاء والنجف، فهم بذلك يستهدفون العراقيين بجميع مناطقهم لذلك فان المسؤولية ملقاة على عاتق الجميع، وليست مسؤولية طائفة دون الأخرى.

6- أحد اهم الأسباب الرئيسية التي سمحت لظهور تنظيم داعش هو الاستفادة من استياء العرب السنة من الحكم في العراق وسوريا، باعتقاد العرب السنة أنهم قد جُرّدوا من الحكم واعتقد بعضهم أنهم لا يملكون حلا غير اعتماد العنف أو دعم الجماعات الإرهابية والمتطرفة من مثل تنظيم القاعدة في العراق.

7- ينبغي تحديد الأسباب أو العوامل الرئيسية للإرهاب وبصورة جذرية لكي تتسنّى المعالجة ويحدث تقييم معقول لهذه الأسباب لتحديد ما ينبغي وما لا ينبغي فعله للتصدي لهذه الأسباب والعمل على توحيد الدراسات السابقة وآراء الخبراء في هذا المجال ، مع وجوب التنبيه هنا إلى أن مخاطر التطرف على مجتمعاتنا، لا يجب أن تستند على القياسات الإحصائية فقط ، على عد أن التطرف العنيف هو حالة تدخل ضمن ديناميكية الانحراف، وليس ضمن ديناميكية التغير الاجتماعي، فالنظر إلى تزايدها يقاس ويدرس في أثره السلبي، مثله مثل ظاهرة الجرائم مثلا، وإلا سقطنا في متاهات لا تجعلنا نفهم الظاهرة ، ولا من وضع وسائل للحد منها .

8- ضبط الحدود الخارجية العراقية ومنع تسرب الإرهابيين الى داخل العراق فبالبحث عن أسباب سقوط الموصل وعدد من محافظات العراق بيد تنظيم داعش فضلا عن المؤامرة التي دبرت من الخارج والدعم المالي لهذه القوات من دول الخليج ، رافقها كذلك الدعم الإعلامي فان سقوط ثلثي العراق كان من طريق جيش وإعلام الكرتوني يقف خلفه امهر الخبراء للحروب النفسية ، وهذا أضعف كفة القوات الأمنية العراقية فمن الحسابات على ارض الواقع فان الكفة كانت تجري لمصلحة القوات الأمنية فالأعداد التي دخلت الى العراق من الإرهابيين كانت قليلة ولا تشكل تهديدًا حقيقيًّا بإمكانه أسقاط ثلثي العراق .

9- انّ الأعداء يحاولون مقاومة الدين الإسلامي بإطاره العام والعمل بإبعاد تشريعاته عن واقع الحياة ومحاربة المسلمين بشكل عام أينما كانوا، وان الأعداء انفسهم وهذا ما كتبه التاريخ يتوحدون وينسون خلافاتهم أمام محاربة المسلمين بغضا للمسلمين وللكيان الإسلامي برمته وبصرف النظر عن مذاهبهم لذلك وجب الانتباه لخطط الأعداء وان يتعمق الشعور بالوحدة والتلاحم فيما بينهم على اختلاف مذاهبهم للحفاظ على الكيان الإسلامي ووحدته.

المصادر

القران الكريم

1-سورة النحل، آية 43.

2-سورة البقرة، الآية 190.

3-سورة الحجرات: الآية 40

4- -سورة محمد: الآية 7.

5-سورة الحج آية 40

6-الأعراف، آية 68

7- -سورة الأنفال: أية 60.

8- -سورة الحج: الآية 77، الآية 78

الكتب والمراجع

1- -ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، عبد الله علي الكبير و محمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1988.

2- الإمامي عباس جعفر محمد، الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث، بيت العلم للنابهين،2011.

3- الحسين سماء بنت عبد العزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية. دار النور للطباعة والنشر، بغداد،1992.

4- الحنبلي، ابن رجب جامع العلوم والحكم 1،795ه، / 81.

5- الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق، محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت،1999.

6- الرز رازي مصطفى، عوامل انجذاب الشباب الى التطرف (1)، مجلة ذوات الصادرة عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، عدد51، 2023.

7- الريشهري محمد، ميزان الحكمة، ج1، مكتب الأعلام الإسلامي، قم ،1948.

8- الزبيدي رقية شاكر منصور، الإرهاب مفهومة وأسبابه وأساليبه ومعالجته من منضور إسلامي جامعة الكفيل.

9- السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية،1989.

10- السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1998.

11- السلومي محمد عبد الله، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب، سلسلة دراسات وأبحاث القطاع الخيري، الرياض، مؤسسة البيان، 2004.

12- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

13- السيد خالد، الإرهاب الدولي والجهود المبذولة لمكافحته، مركز الأعلام الأمني.

14- غلاب محمد فريد، ظاهرة الإرهاب، دار الحكم، بيروت،1998م.

15- القرضاوي يوسف الإسلام والعنف، نظريات تأصيلية، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط2، 2007.
16- القرطبي، ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000.
17- كنز الفوائد ،109/2.
18- لزهراني، ناصر بن مسفر، حصاد الإرهاب، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1409.
19- المحتسب عبد المجيد عبد السلام، ثلاثة كتب في ميزان الإسلام، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، ط2، 1088.
20- محمد طالب حميد، العلاقات الأمريكية الإيرانية توافق أم تقاطع، ج1، القاهرة، 2016.
21- المطرودي عبد الرحمن، وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، دار طيبة، 1985.
22- نعمان احمد نعمان، التعصب والصراع العرقي واللغوي، دار الأمة، الجزائر، ط2، 1997.
23- الهواري محمد، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، ج1، دار الكتب العلمية، 1999.

المواقع

1- أمير الكعبي، مايكل ناتيس، ورقة تحليلية صادرة عن معهد واشنطن بعنوان (زيادة غير عادية في عدد قوات الحشد الشعبي بالأرقام)، تحليل السياسات،6يونيو،2023على الرابط التالي https://www.washingtoninstitute.org/

2- عبد المهدي الكربلائي، خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف، بتاريخ 2014/6/13 متاح على الرابط التالي https://www.sistani.org/arabic/archive/24918/

القوانين

الدستور العراقي لعام 2005، منشور بجريدة الوقائع العراقية، العدد (4012) في 28 كانون الأول 2005

قانون هياة الحشد الشعبي رقم 40 لسنة 2016

قانون مكافحة الإرهاب رقم 94 لسنة 2015

The Holy Quran

1- Surah An-Nahl, verse 43.

2- Surah Al-Baqarah, verse 190.

3- Surat Al-Hujurat: Verse 40

4- -Surat Muhammad: Verse 7.

5- Surah Al-Hajj, verse 40

6- Al-A’raf, verse 68

7- -Surat Al-Anfal: Verse 60.

8- -Surat Al-Hajj: Verse 77, Verse 78

Books and references

1-abin lisan alearabi, tahqiqu, eabd allah eali alkabir w muhamad ahmad hasab allah wahashim muhamad alshaadhili, dar almaearifi, alqahirati, 1988.

2-rawah 'abu dawud waltirmidhiu wabn majata, waqal ealayh abn taymiat hu hadith mashhurun.

walidhalik 'ahmad (1/ 22, 44), waeabd bin hamayd (almuntakhaba: 11), walbzaar (1/ 434), waman taraq ean mimun alkurdii ean 'abi euthman alnahdy ean eumar radi allah eanh mrfwean. qal alhaythami fi "almajmaei" (1/ 187): "rijaluh muathiquna" wshah 'iisnadah al'uwdri fi "alsahihati(1013) "

3-sunan aibn majah, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar alrueb walkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.

4-alrazazi mustafaa, altarkiz ealaa jadhb alshabab 'iilaa altataruf (1), majalat dhawat sadirat ean muasasat muminun bila hudud lil'abhath wal'abhathi, eadad51, 2023.

5-nueman ahmad nueman, altaeasub walsirae aleirqiu wallughui, dar al'umati, aljazayir, ta2, 1997.

6-almuhtasib eabd almajid eabd alsalamu, thalathat kutub fi mizan al'iislami, dar alnahdat al'iislamiati, eaman, ta2, 1088.

7-alraazi muhamad bin abi bakr, mukhtar alsahahi, tahqiq lubnan, mahmud khatiru, maktabati, bayrut, 1999.

8-alqaradawiu yusuf al'iislam waleunfa, nazariat tasiliatun, dar alshuruqi, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta2, 2007.

9-alsayid khalid, al'iirhab alduwaliu waljuhud alduwaliat lam yata'akad minhu, markaz al'aelam lilta'akudi.

10-alsaluwmi muhamad eabd allah, alqitae alkhayri wadaeawaa al'iirhabi, silsilat dirasat wa'abhath alqitae alkhayri, alrayad, muasasat albayan, 2004.

11-muhamad alshahrii, altamayuz alhikmata, ja1, maktab al'aelam al'iislami, qim, 1948.

kanz alfawayid ,2/109.12-

alhanbali, abn rajab jamie aleulum walhukm 1,795hi, / 81.13-

14-rawah altabaraniu fi allughat alshaamilat alshaamiluna,1995, ja1, maerifat bab maenaa alhadith bilughat quraysh.

15-lilqurtubii, abn eabd albur, bayan aleilm wafadluhu, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, 2000.

16-alsadlan, salih bin ghanim, 'asbab al'iirhab waleunf waltarafi, wizarat alshuyuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1989.

sidlan, salih bin ghanim, almasdar nafsuhu.17-

ghalab muhamad firid, zahirat al'iirhabi, dar alhakmi, birut, 1998m.18-

19-alhawari muhamadu, alfikr alfikriu wal'asbab aleilajiatu, ja1, dar alkutub aleilmiati, 1999.

alhawari muhamadu, almasdar nafsuhu.20-

21-lizahrani, nasir bin safar, mahrajan alarhabi, wizarat alshuyuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1409.

22-alzubaydi ruqiat shakir mansur, mabda al'iirhab wa'asbabuh wa'asalibih wamuealajatuh min mandur 'iislamii jamieat alkafil.

23-alhusayn sama' bint eabd aleaziza, sabab al'iirhab waleunf wataraf dirasat tahliliati. dar alnuwr liltibaeat walnashra, baghdad, 1992.

24-diudi eabd alrahman, wijhat nazar fi mafhum al'iirhab walmawqif minh fi al'iislami, dar taybata, 1985.

25-lisidlan, salih bin ghanim, 'asbab al'iirhab waleunf waltarafi, wizarat alshuyuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1998.

26-alhakim eabaas jaefar muhamad, dawr alsiyasat alsiyasiat lilmarjieiat aldiyniat fi aleiraq alhadithi, bayt alealm lilnaabihin,2011.

27-muhamad talib humida, alealaqat al'amrikiat tawasalat 'am mutaqatieata, ji1, alqahirati, 2016.

GPS

1-alkaeb 'amiri, maykil natis, ziadat ghayr eadiat fi eadad quaat alhashd alshaebii bial'arqami, tahlil harisi, 6 yunyu, 2023 ealaa alraabit altaali https://www.washingtoninstitute.org/

2-eabd almahdi alkarbalayiy, khutbat aljumueat min alsahn alhusaynii alsharifi, bitarikh 13/6/2014

al'ashum ealaa alraabit altaali https://www.sistani.org/arabic/archive/24918/

alqawanin

aldustur aleiraqiu lieam 2005, manshur bijaridat alwaqayie aleiraqiati, aleadad (4012) fi 28 kanun al'awal 2005

qanun hayat alhashd alshaebii raqm 40 lisanat 2016

qanun mukafahat al'iirhab raqm 94 lisanat 2015

law

The Iraqi Constitution of 2005, published in the Iraqi Gazette, Issue (4012) on

December 28, 2015

Popular Mobilization Forces Law No. 40 of 2016

Anti-Terrorism Law No. 94 of 2015

The Iraqi Constitution of 2005,

published in the Iraqi Gazette,

Issue (4012) on December 28, 2005